

الحفر

يعتبر الحفر حالياً من أهم الصناعات الفنية التشكيلية التي طبقت زخرفياً على كثير من المواد مثل الخشب — العاج — العظم — الحجر — الرخام — المعادن .. الخ .

كما أنه متمم لصناعة الأثاث ، وتصميماته تحتاج إلى دراسة ودراية تامة بكثير من العوامل المساعدة على نجاح تكويناته وأهمها :

١ — الإلمام بخصائص مختلف الأخشاب المستخدمة وبخاصة بالنسبة لاتجاه ودقة أليافها . ومدى صلاحيتها في التشكيل لإمكان تحديد نوعية الخشب المناسب لتصميماته .

٢ — التعرف على أنواع الحفر والتقليب (التشكيل) لإمكان تشكيل وجداته بما يتفق مع نوع الخشب والغرض المطلوب .

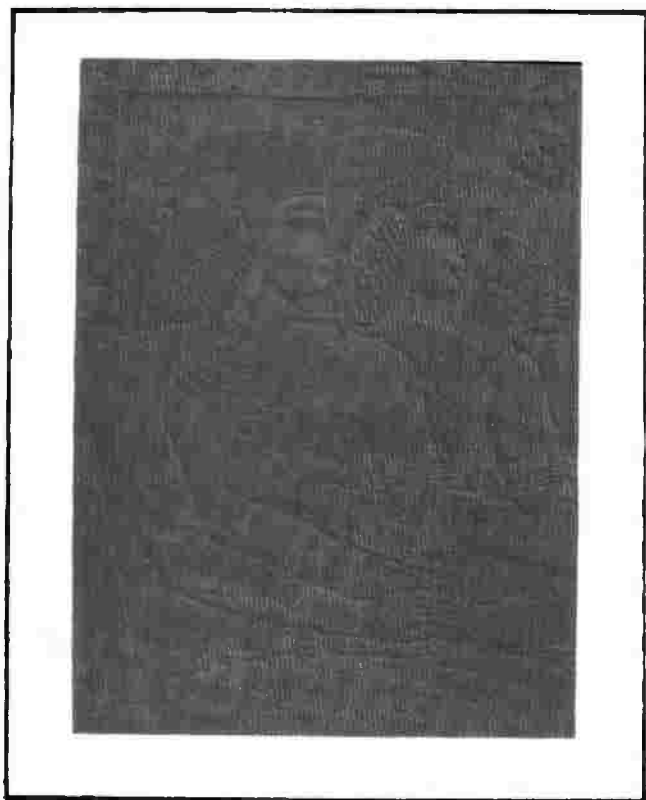
٣ — دراسة مختلف الطرز المستخدمة للتعرف على طراز القطع المطلوب وضع تصميمات حفر لها .

٤ — الإلمام ببعض التراكيب الصناعية وبخاصة تعايش زوايا إطارات المرايا حتى لا يؤدي تشكيل الحفر إلى أضعاف هذه التراكيب أو إظهار ألسن هذه التعايش .

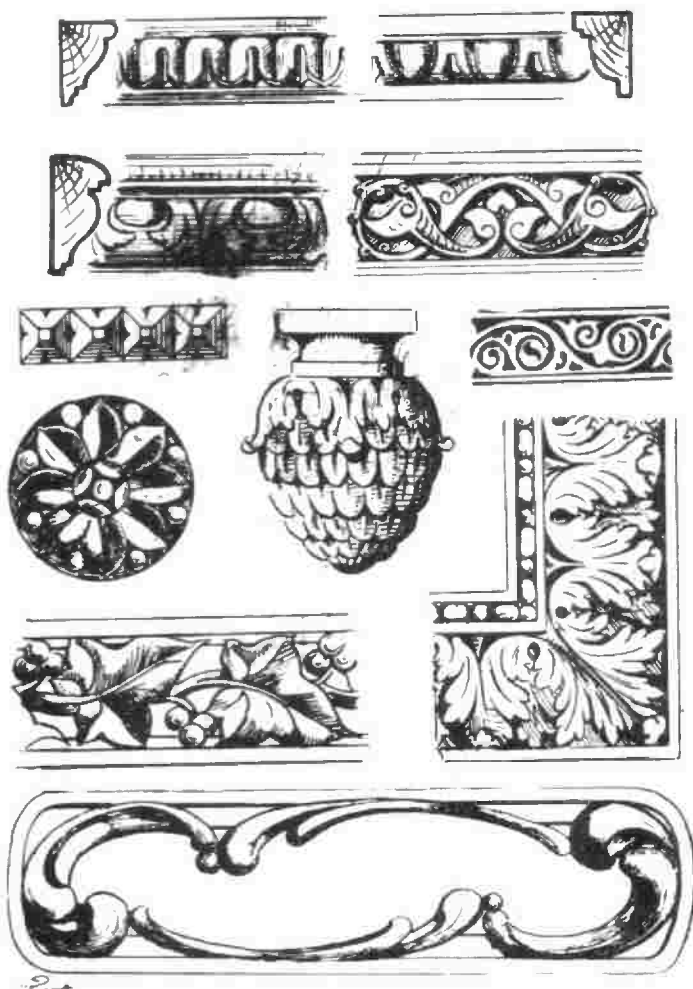
٥ — ملائمة التصميم للغرض المطلوب من حيث التشكيل .

٦ — اختيار الوحدات بالنسب الملائمة لنوع السطح ، مع احكام ربط أجزائها وكتلتها في تناسب واتزان ، وكذلك اتجاهها مع النمو الطبيعي بالنسبة للزخارف النباتية .

٧ — ملاحظة التدرج في ارتفاع التقليب بين غائر وبارز من أسفل الشكل إلى أعلى ، فيكون التشكيل متوسطاً في مستوى النظر ويزيد تدريجياً كلما بعد .



حفر بارز من الدولة الحديثة — ويتميز بجمال الإيقاع وملامس السطوح



بعض نماذج لتطبيقات منوعة باستعمال الحفر البارز على الخشب

خصائص الأخشاب المستخدمة في الحفر :

تختلف الأخشاب المستخدمة في الحفر من حيث استخدامها وقابليتها للتشكيل ، فمنها ما هو مندمج أو متفتح الألياف ، ومنها ما هو كثير العقد أو مشتقق أو قابل للالتواء أو مقاوم للرطوبة .

كما أن منها ما يتميز بمرونته أو جمال سمارته أو قابليته للصقل ويمكن تلخيص أهم خصائص هذه الأخشاب فيما يلي :

خشب الجوز : ومنه الأمريكاني ، والتركى الذى يتميز بجمال أليافه وصلابته المرنة ، ويعتبر من أثن الأخشاب وأصلحها في الحفر الدقيق ، لاندماج أليافه وتراكمها وعدم قابليته للتشليح .

خشب البلوط : لونه فاتح ، سمارته جميلة ، يتميز بالقوة مع مرونته وتراكم أليافه ، يتحمل التقلبات الجوية ، قابل للتنعيم والصقل .

خشب القرو : أغرق من البلوط وتشغيله يحتاج إلى مهارات خاصة لصلابة أليافه وصعوبة تشكيله .

خشب الماهوجنى : ولونه مقارب للحمرة وأليافه مستقيمة جميلة وهو من أحسن الأخشاب الصلبة التى لا تتمدد ولا تنكمش .

خشب الأبنوس : وهو من أصلب الأخشاب ، لونه أسود ويستعمل بكثرة فى أشغال التطعيم وحواف المساطر .

خشب الزان : ويجمع بين الصلابة والليونة وهو من أكثر الأخشاب استخداماً في الحفر والأثاث لأنه سهل التشغيل ، صالح للتشكيل ، مندمج الألياف ولونه بنى فاتح .

الخشب الموسكى : لونه فاتح ، خالى من العقد والتشقق والالتواء وأليافه غير مندمجة ، ولين . واستخدامه في الحفر محدود جداً .

الحشب العزى : لى رانى من أآود الأخشاب لآسن سمارته ومقاومته للروطة .

الحشب الأبيض : لونه فآح كآثر العقء والشروآ ، لى . ولا لآسن اسآءامه فى الآفر .



مآل من الآفر البارز المشكل من العصر الفرعونى

أنواع الحفر

الحفر البارز المسطح :

وفيه يصل ارتفاع الزخارف المحفورة إلى حوالى ٥ ملليمترات ، ويكثر غالباً فى تصميم المداليات والحفر الإسلامى وبخاصة فى المساحات القريبة من النظر .

الحفر البارز المشكل :

وفيه يزيد ارتفاع الزخارف والأشكال المحفورة على الأرضية بأكثر من نصف سنتيمتر ، ويصل إلى حوال ٧ سنتيمترات فى الحفر الرومانى والرينسانس بأنواعه ، على أن تكون الأرضيات فى الشكل جميعه متساوية وبعمق واحد ، وكلها محفورات تصلح للبانوهات على الجدران .

الحفر البارز الجسم :

وهو كالحفر المشكل السابق ذكره ولكنه أكثر بروزاً وعمقاً فى الأرضيات التى يجب أن تكون مستوية وفى عمق واحد أيضاً ، وقد تصل فيه ارتفاعات الزخارف المحفورة إلى بروز ٢٥ سم لتعطى تأثيراً أقوى ، ويصلح استخدام هذه النوع من الحفر فى الأماكن البعيدة عن النظر مثل الفونتونات المرتفعة بواجهات المباني الضخمة ومعظم موضوعاته من الكائنات الحية .

الحفر الغائر :

عكس الحفر البارز من الأنواع السابقة ، وفيه تكون الزخارف محفورة إلى الداخل ، مع ترك الأرضيات كما هى بدون حفر أو نقش ، وقد لجأ إلى استخدامها قدماء المصريين بكثرة فى المعابد والمقابر القليلة الضوء لتساعد الظلام على وضوحها ولتعمر طويلاً ، كالشكل الموضح بالصفحة المقابلة وهو من عمل

امثال مختار الذى تميزت أعماله بالصايع الفرعونى واختيار عناصر موضوعاته من واقع حياتنا القومية .



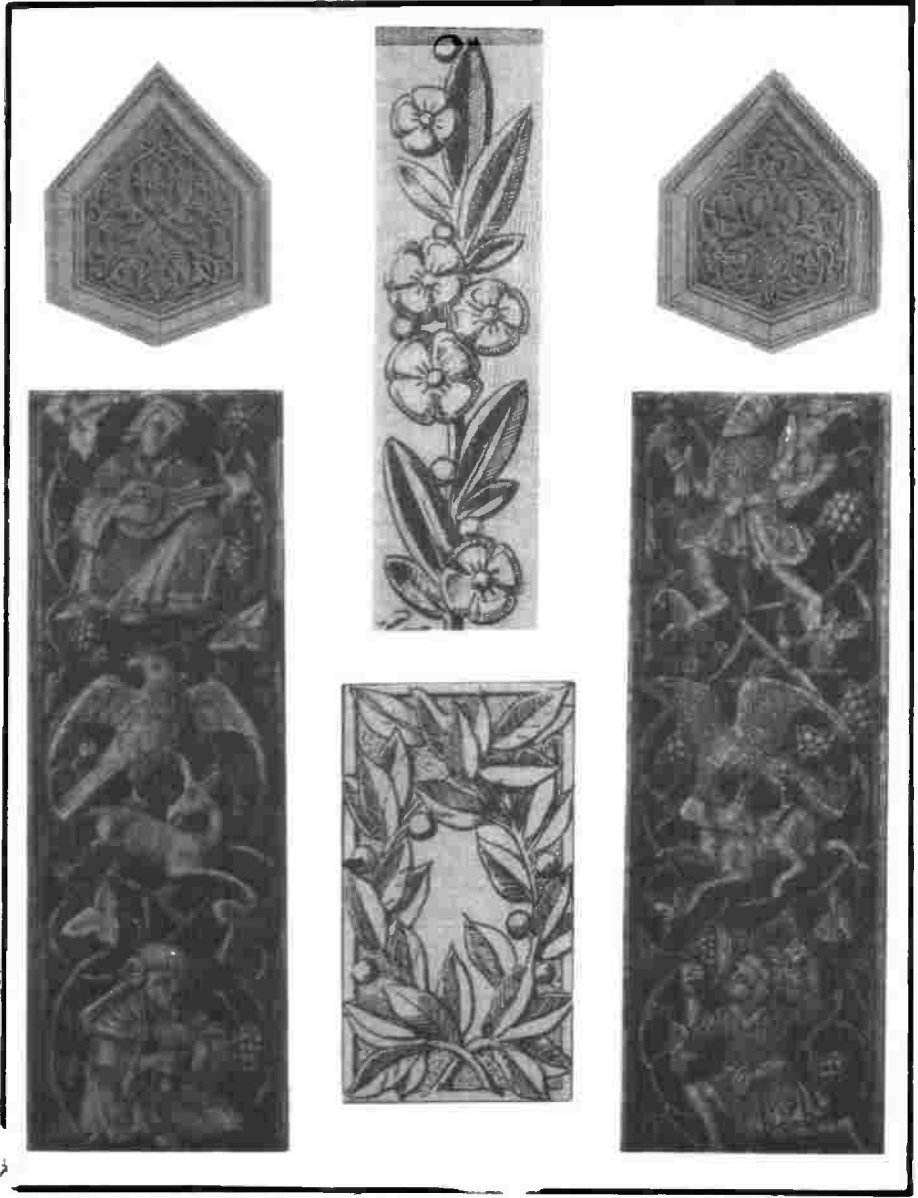
مثال من اخضر العائر للمثال مختار



بائعة الحين للمثال مختار

الحفر المجسم :

وهو أدق أنواع الحفر . ويشمل الحفر على كل بقصد تشكيلها .
وتجسيمها ، وأكثر استخدامه في النحت وعمل التماثيل .



الحفر المفرغ :

وهو الحفر لتشكيلات مفرغة بمشمار الأركت والمحفورة في الوقت نفسه
على أن تتناسك وحداته . ويستعمل في أشغال الإطارات